فوائد الذكر والصلاة على النبي

العالم العلامة
السيد محمد بن علوي العيدروس

دار الكريم
DARUL KARIM

فوائد الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

تأليف

العالم العلامة السيد محمد بن علوي العيدروس

رحمة الله عليه ونفعنا به وبعلومه

آمين

دار الكريم
DARUL KARIM

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعده:

فإن الذكر لله من أعظم القُرَبَ التي يتقرب به العباد إلى رب العباد وثماره كثرة لا تعد ولا تحصى ولعله تجتمع في قول المولى سبحانه وتعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾. [الرعد: ٢٨].

فمن أبرز علامات الإيمان كثرة الذكر للرحمن، وهو المثمر للطمأنينة في القلوب والراحة في الأنفس في الدنيا والآخرة، وعن هذا يقول الإمام الحداد رحمه الله تعالى:

وإن رمت أن تحظى بقلب منور   نقي عن الأكدار فاعكف على الذكر

وثابر عليه في الظلام وفي الضيا … وفي كل حال باللسان وبالسر

فإنك إن لازمته بتوجه … بدا لك نور ليس كالشمس والبدر

ولكنه نور من الله وارد … أتى ذكره في سورة النور فاستقر

وإن الصلاة على رسول الله ﷺ من جنس الذكر لله تعالى لأنه هو الذي دعا إليها وأمر بها في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾. [الأحزاب: ٥٦].

وقد جمعنا في هذه الرسالة اللطيفة فوائد الذكر وثمراته وفوائد الصلاة على النبي ﷺ، وطرزت هذه الرسالة بذكر خصائص الرسول العظيم ﷺ فإليكم هذه الخلاصة الطيبة لترتشفوا من معين نفحاتها وعظيم عوائدها وفتوحاتها وبالله التوفيق.

ونسأل النفع بها وأن يجعلها لوجهه الكريم إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير والحمد لله رب العالمين.

فوائد الذكر وثمراته

١. أن الذكر يُرضي الرحمن عز وجل.

٢. أنه يَطردُ الشيطان ويقمعه.

٣. أنه يُزيل الهمَّ والغم عن القلب. أنه يَجلب للقلب الفرحَ والسرور. أنه يُقوي القلب والبدن. أنه يُنور الوجه والقلب. أنه يَجلب الرزق. أنه يُكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة.

٤. أنه يُورث محبة الرب عز وجل. أنه يورث القربَ منه تعالى، وعلى قدر ذكر العبد لله عز وجل يكون قربه منه. أنه يورث الذاكر المراقبة حتى يدخله في باب الإحسان فيعبد الله كأنه يراه. أنه يورث الإنابة وهي الرجوع إلى الله. أنه يُفتح له باباً عظيما من أبواب المعرفة. أنه يورث ذكر الله تعالى له، كما قال تعالى: ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴾. [البقرة: ١٥٢].

٥. أنه يُورث حياة القلب. أنه قوت القلب والروح. أنه يورث

جلاء القلب من صدئه كما في الحديث.

٦. أنه يحبط الخطايا ويذهبها فإنه من أعظم الحسنات. أنه يزيل الوحشة بين العبد وبين ربه تعالى. أنه منج من عذاب الله تعالى. أنه سبب تنزل السكينة وغشيان الرحمة.

٧. أن مجالس الذكر مجالس الملائكة. أنه يسعد الذاكر بذكره ويسعد به جليسه. أنه يؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة. أن الاشتغال به سبب لعطاء الله للذاكر أفضل ما يعطي السائلين.

٨. أنه أيسر العبادات وهو من أجلها وأفضلها. أنه غراس الجنة.

٩. أن العطاء والفضل الذي رتب عليه لم يترتب على غيره من الأعمال، كما هو مذكو في الحديث.

١٠. أن دوام ذكر الرب تبارك وتعالى يوجب الأمان من النسيان الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده.

Dipindai dengan CamScanner

١١. أن الذكر نور الذاكر في الدنيا ونور له في قبره. أن الذكر ينبه القلب من نوم الغفلة ويوقظه من سنته. أن الذكر شجرة تثمر المعارف التي شمر إليها السالكون. أن الذاكر قريب من مذكوره ومذكوره معه وهذه المعية بالقرب والولاية والمحبة والنصرة والتوفيق. أن الذكر يعدل عتق الرقاب ونفقة الأموال. أن الذكر رأس الشكر فما شكر الله من لم يذكره.

١٢. أن في القلب قسوة لا يذهبها إلا ذكر الله تعالى.

١٣. أن الذكر جالب للنعم ودافع للنقم.

١٤. أنه يوجب صلاة الله وملائكته على الذاكر. أن الله يباهي بالذاكرين ملائكته. أن مدمن الذكر يدخل الجنة وهو يضحك، كما في الحديث. أن ذكر الله تعالى من أكبر العون على طاعته. أن الذكر يعطي الذاكر قوة ونشاطا، كما في تعليم النبي ﷺ لابنته فاطمة رضي الله عنها وعلي كرم الله وجهه.

١٥. أن دور الجنة تبنى بالذكر، فإذا أمسك الذاكر عن الذكر أمسكت الملائكة عن البناء.

١٦. أن الملائكة لتستغفر للذاكر كما تستغفر للتائب.

١٧. أن الجبال والقفار تتباهى وتستبشر بمن يذكر الله تعالى.

١٨. أن كثرة ذكر الله أمان من النفاق، فإن المنافقين قليلو الذكر. أن للذاكر من بين الأعمال لذة لا يشبهها شيء ولهذا سميت مجالس الذكر رياض الجنة.

١٩. أن دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر تكثير لشهود العبد يوم القيامة.

٢٠. أنه يكسو الوجه نضرة في الدنيا ونورًا في الآخرة كما في الحديث: (من قال كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله أتى الله يوم القيامة ووجهه أشد بياضًا من القمر ليلة البدر).

٢١. أن الذكر سبب لتصديق الرب عز وجل عبده، فإنه أخبر عن الله تعالى بأوصاف كماله ونعوت جلاله فإذا أخبر بها العبد صدقه ربه ومن صدقه ربه لم يحضر مع الكاذبين.

٢٢. إن إدامته تنوب عن التطوعات وتقوم مقامها سواء كانت بدنية أو مالية، كما في حديث فقراء المهاجرين.

٢٣. أن العبد إذا تعرف إلى الله بذكره في الرخاء عرفه في الشدة. أن الذكر شفاء القلب ودواؤه والغفلة مرضه.

فوائد الصلاة على النبي ﷺ

١. امتثال أمر الله سبحانه وتعالى. موافقته سبحانه وتعالى في الصلاة عليه ﷺ وإن اختلفت الصلاتان. فصلاتنا عليه دعاء وسؤال. وصلاة الله تعالى عليه ثناء وتشريف. موافقة ملائكته فيها.

٢. حصول عشر صلوات من الله على المصلي مرة. أنه يرفع له عشر درجات. أنه يكتب له عشر حسنات. أنه يمحي عنه عشر سيئات.

٣. أنه يرجى إجابة دعائه إذا قدمها أمامه فهي تصاعد الدعاء إلى عند رب العالمين وكان موقوفا بين السماء والأرض قبلها.

٤. أنها سبب لشفاعته ﷺ إذا قرنها بسؤال الوسيلة له أو أفردها. أنها سبب لغفران الذنوب. أنها سبب لكفاية الله العبد ما أهمه من أنواع الكروب. أنها سبب لقرب العبد عنه ﷺ يوم القيامة. أنها تقوم مقام الصدقة لذي العسرة. أنها سبب لقضاء الحوائج. أنها سبب لصلاة الله على المصلي وصلاة ملائكته عليه. أنها زكاة للمصلي وطهارة له. أنها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته، ذكره أبو موسى وذكر فيه حديثا. أنها سبب للنجاة من

أهوال يوم القيامة، ذكره الحافظ أبو موسى وذكر فيه حديثا.

٥. أنها سبب لرد النبي ﷺ الصلاة والسلام على المصلي والمسَلِّم عليه.

٦. أنها سبب لطيب المجلس وأن لا يعودَ حَسرَةً على أهله يوم القيامة. أنها سبب لتذكرة العبد ما نسيه. أنها سبب لنفي الفقر. أنها تنفي عن العبد اسم البخل إذا صلى عليه عند ذكره ﷺ.

٧. نجاته من الدعاء عليه برغم الأنف إذا تركها عند ذكره ﷺ. أنها ترمي صاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها عن طريقها.

٨. أنها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه الله ورسوله ويحمد ويثنى عليه ويصلي على رسول الله ﷺ.

٩. أنها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسوله ﷺ.

١٠. أنها سبب لوفور نور العبد على الصراط. أنه يخرج بها العبد عن الجفاء. أنها سبب لإبقاء الله سبحانه وتعالى الثناء الحسن للمصلي عليه بين أهل السماء والأرض.

١١. أنها سبب للبركة في ذات المصلي وعمله وعمره وأسباب مصالحه. أنها سبب لنيل رحمة الله له.

١٢. أنها سبب لدوام محبة المصلي للنبي ﷺ وزيادتها وتضاعفها، وذلك عقد من عقود الإيمان التي لا يتم الإيمان إلا بها. إن الصلاة عليه ﷺ سبب لمحبته للعبد. أنها سبب لهداية العبد وحياة قلبه.

١٣. أنها سبب لعرض اسم المصلي عليه ﷺ وذكره عنده.

١٤. أنها سبب لتثبيت القَدَم على الصراط والجواز عليه.

١٥. أن الصلاة عليه ﷺ أداء لأقل القليل من حقه وشكر له على نِعَمِه التي أنعم الله بها علينا مع أن الذي يستحقه من

ذلك لا يحصي علمه ولا قدره ولا إرادة ولكن الله سبحانه لكرمه رضي من عباده باليسير من شكره وأداء حقه.

١٦. أنها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة إنعامه على عبيده بإرساله. أنها تحل محل الشيخ. أنها تثمر محبته ﷺ في القلب. انطباع صورته الكريمة ﷺ في النفس انطباعاً ثابتا متأصلا متصلا. أنها دعاء من العبد. أن يحصل بها قرة العين له ﷺ وكذا للمصلي.

١٧. أنها سبب لبلوغ المآرب ونيل المطالب وقضاء الحاجة في الحياة وبعد الممات. أنها سبب لغشيان الرحمة وما أجل ذلك من نعمة. أنها توجب الأمان من سخط الله تعالى. أنها تزين المجلس. أنها تطهيرُ القلب من النفاق والصدأ.

١٨. أنها توجب محبة الناس ورؤية النبي ﷺ في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها.

١٩. أنها تنفع المصلي وولده وولد ولده. أنها يكتب له قيراط مثل أحدٍ من الأجر. أنها تمحق الخطايا وأنها أفضل من عتق الرقاب. أنها سبب لرؤية المصلي عليه ﷺ في منامه. أنه يرى مقعده من الجنة قبل الموت. أنها سبب للدخول تحت ظل العرش. أنه يلقى الله وهو راض عنه. أنها سبب لرجحان الميزان.

٢٠. ومنها: ورود الحوض. الأمان من العطش يوم القيامة. الجواز على الصراط. كثرة الأزوج في الجنة.

٢١. أن المكثرين منها أولى الناس به ﷺ أي أقربهم منه في القيامة.

نيات الصلاة على النبي ﷺ

اللّهُمَّ إني نويت بصلاتي على النبي امتثالاً لأمرك وتصديقا لكتابك واتباعا لسنة محمد ﷺ ومحبة فيه، وشوقا وتعظيما لحقه، وشرفا له، وكونه أهلا لذلك، فاقبلها مني بفضلك وإحسانك،

وأزل حجاب الغفلة عن قلبي، واجعلني من عبادك الصالحين، اللَّهُمَّ زده شرفاً على شرفه الذي أوليته، وعزاً على عزه الذي أعطيته، وأعل مقامه في مقامات المرسلين ودرجته في درجات النبيين، وأسألك رضاك والجنة يا رب العالمين، مع العافية في الدين والدنيا والآخرة والموت على الكتاب والسنة والجماعة، وكلمة الشهادة من غير تبديل وتغيير، واغفر لي ما ارتكبته بفضلك وإحسانك علي، إنك أنت التواب الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. «من كتاب غاية القصد والمراد».

وقال أنه مما استحسنه الحبيب عبدالله الحداد عند الصلاة على النبي ﷺ.

كذلك من نيات الصلاة على رسول الله ﷺ تقول بلسانك مستحضرا معناه بقلبك: (اللَّهُمَّ إني نويت أن أتقرب إليك يا الله بالصلاة على رسولك الكريم ﷺ عبادةً وتعظيماً وابتغاء

مرضاتك ومرضاة رسولك الكريم وقصدا لوجهك العظيم لك من أهلك مخلصا لك من أجلك مخلصا لك وأنت الذي مننت علي بهذا وتفضلت به علي، لبيك اللهم وسعديك والخير كله بيديك، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم... الخ.

فائدة

تستحب الصلاة على النبي ﷺ عند أكل الأرز، نقل السيوطي رحمه الله عنه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أن كلما أنبتت الأرض فيه داء ودواء إلا الأرز فإنه دواء لا داء فيه، ونقل أيضا: أن الأرز كان جوهره مودعا فيها نور النبي ﷺ فلما أخرج منها تفتتت وصارت هكذا. وينبغي على ذلك أنه يسن الصلاة على النبي ﷺ عند أكله.

فائدة

سمعنا عن بعض الشيوخ أن من فوائد الصلاة على النبي ﷺ أنها تكون شيخ ومربية لبعض المريدين خصوصا في آخر الزمان يقل الشيوخ والمربون.

فأكثر منها أيها الأخ، وأقل الإكثار هو أن تصلي على النبي ﷺ ثلاثمائة مرة في كل يوم على الأقل، وأن تختار من الصيغ ما تريده. وإذا كنت مثلا مشغول بشيء فهناك طريقة سهلة وهي أن تقرأ الآية التالية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾. [الأحزاب: ٥٦].

فتقول بعدها: (اللَّهُمَّ صل وسلم عليه) وتكررها حتى تأتي منها بثلاثمائة.

ومن أبرك الصيغ للصلاة على النبي ﷺ التي لا تأخذ الوقت الكثير هي: "اللَّهُمَّ صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

محمد في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك".

وأيضا: "اللّٰهُمَّ صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأجسام وشفائها وقوت الأروح وغذائها ونور الأبصار وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم".

وأيضا منها الصلاة المنجية وهي: "اللّٰهُمَّ صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا".

و(١٠٠٠) منها مجرب لقضاء الحاجات.

ومنها أيضا: "اللّٰهُمَّ صل على سيدنا محمد مفتاح باب رحمة الله عدد ما في علم الله".

الخصائص المحمدية

١. أنه أول النبيين خلقًا. وتقدم نبوته. وبتقدم أخذ الميثاق عليه. أنه أول من قال: بلى يوم (ألست بربكم).

٢. وخلق آدم وجميع المخلوقات لأجله. وكتابة اسمه الشريف على العرش. وذكر الملائكة له كل ساعة. وذكر اسمه في الأذان في عهد آدم وفي الملكوت الأعلى. وأخذ الميثاق على النبيين آدم فمن بعده أن يؤمنوا به وينصروه. والتبشير به في الكتب السابقة.

٣. ونعته فيها ونعت أصحابه وخلفائه وأمته. وحجب إبليس من السماوات لمولده. وشق صدره.

٤. وجعل خاتم النبوة بظهره بإزاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الأنبياء كان الخاتم في يمينهم. وبأن له ألف اسم. وباشتقاق اسمه من اسم الله تعالى. وبأنه سمي من أسماء الله بنحو سبعين اسما. وبأنه سمي أحمد ولم يسم به أحد قبله. وبإظلال الملائكة

له في سفره. وبأنه أرجح الناس عقلا. وبأنه أوتي كل الحسن ولم يؤت يوسف إلا شطره. وبغطه ثلاثا عند ابتداء الوحي. وبرؤيته جبريل في صورته التي خلق عليها. وبانقطاع الكهانة لمبعثه وحراسة السماء من استراق السمع. وبإحياء أبويه له حتى آمنا به. وبوعده بالعصمة من الناس.

٥. وبالإسراء وما تضمنه من اختراق السماوات السبع والعلو إلى قاب قوسين.

٦. ووطئه مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب.

٧. وإحياء الأنبياء له وصلاته إماما بهم وبالملائكة. وإطلاعه على الجنة والنار. ورؤيته من آيات ربه الكبرى. وحفظه حتى ما زاغ البصر وما طغى. وبرؤيته للباري تعالى مرتين. وبركوب البراق. وقتال الملائكة معه. وسيرهم معه حيث سار يمشون خلف ظهره. وبإيتائه الكتاب وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب.

٨. وبأن كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف على مَرّ الدهور.

٩. ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة.

١٠. وجامع لكل شيء. ومستغن عن غيره.

١١. وميسر للحفظ. ونزل منجما. وعلى سبعة أحرف. ومن سبعة أبواب. وبكل لغة. وقراءته بكل حرف عشر حسنات.

ومن عظيم قدر القرآن أن الله خصّه بأنه دعوة وحجة ولم يكن هذا لنبي قط. وأعطي من كنز العرش ولم يعط منه أحد.

١٢. وخص بالفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال والمفصل. وبأن معجزته مستمرة إلى يوم القيامة وهي القرآن.

١٣. وبأنه أكثر الأنبياء معجزات فقد قيل إنها تبلغ ألفا. وقيل ثلاثة آلاف.

١٤. وبأنه جمع له كل ما أوتيه الأنبياء من معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره. وأوتي انشقاق القمر. وتسليم الحجر.

١٥. وحنين الجذع. ونبع الماء من بين أصابعه، ولم يثبت لواحد من الأنبياء مثل ذلك.

١٦. وخص الله تعالى بعضا بالمعجزات في الأفعال كموسى وبعضا بالصفات كعيسى، ونبينا ﷺ بالمجموع ليميزه.

١٧. وبكلام الشجر وشهادتها له بالنبوة وإجابتها دعوته. وإحياء الموتى وكلامهم. وكلام الصبيان في المراضع وشهادتهم له بالنبوة.

١٨. وبأنه خاتم النبيين وأخرهم بعثا فلا نبي بعده. وشرعه مؤبد إلى يوم القيامة لا ينسخ وناسخ لجميع الشرائع قبله. ولو أدركه الأنبياء لوجب عليهم اتباعه. وفي كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ. وبعموم الدعوة للناس كافة. وأنه أكثر الأنبياء تابعا.

١٩. وأنه أُرسل للخلق كافة من لدن آدم والأنبياء نواب عنه بعثوا بشرائع له معنيات فهو نبي الأنبياء.

٢٠. وأرسل إلى الجن بالإجماع وقيل إلى الملائكة في أحد القولين قال البارزي: وإلى الحيوانات والجمادات والحجر والشجر.

٢١. وبعثه رحمةً للعالمين حتى للكفار بتأخير العذاب. وبأن الله أقسم بحياته. وأقسم على رسالته. وتولى الرد على أعدائه عنه. وخاطبه بألطف ما خاطب به الأنبياء. وقرن اسمه باسمه في كتابه. وفرض على العالم طاعته.

٢٢. والتأسي به فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء. ووصفه في كتابه عضوًا عضوا.

٢٣. ولم يخاطبه في القرآن باسمه بل (يا أيها النبي)، (يا أيها الرسول). وحرم على الأمة نداءه باسمه.

٢٤. وكره الشافعي أن نقول في حقه الرسول بل: رسول الله.

٢٥. وفرض على من ناجاه أن يقدم بين يدي نجواه صدقة ثم نسخ بعد ذلك.

٢٦. ولم يره في أمته شيئًا يسوؤه حتى قبضه الله تعالى. وبأنه حبيب الرحمن. وجمع له ما بين المحبة والخلة. وبين الكلام والرؤية. وكلمة عند سدرة المنتهى وكلم موسى بالجبل. وجمع له بين القبلتين: مكة وبيت المقدس. وجمع له بين الهجرتين: بيت المقدس والمدينة. وجمع له بين الحكم بالظاهر والباطن.

٢٧. وجمعت له الشريعة والحقيقة، ولم يكن للأنبياء إلا أحدهما بدليل قصة موسى مع الخضر وقوله (إني على علم لا ينبغي لك أن تعلمه، وأنت على علم لا ينبغي لي أن أعلمه).

٢٨. ونصر بالرعب من مسيرة شهر من أمامه وشهر من خلفه. وأوتي جوامع الكلم. وأوتي مفاتيح خزائن الأرض على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس. وكلمه بجميع أصناف

الوحي. وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط على نبي قبله. وجمع له بين النبوة والسلطان.

٢٩. وأوتي علم كل شيء إلا الخمس التي في سورة لقمان وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾، وقيل: إنه أوتيها أيضا وأمر بكتمها والخلاف جار في الروح أيضا.

٣٠. وبين له من أمر الدجال ما لم يبين لأحد. ووعد بالمغفرة وهو يمشي حيا صحيحا. ورفع ذكره فلا يذكر الله جل جلاله في أذان ولا خطبة ولا تشهد إلا ذكر معه. وعرض عليه أمته بأسرهم حتى رآهم.

٣١. وعرض عليه ما هو كائن في أمته حتى تقوم الساعة. وعرض عليه الخلق كلهم من آدم فمن بعده. وهو سيد ولد آدم.

وأكرم الخلق على الله. وأفضل من سائر المرسلين وجميع الملائكة المقربين. وكان أفرس العالمين.

٣٢. وأيد بأربعة وزراء: جبريل، وميكائيل، وأبي بكر، وعمر.

٣٣. وأعطي من أصحابه أربعة عشر نجيبا وكل نبي أعطي سبعة. وأسلم قرينه. وكان أزواجه عونا له. وزوجاته وبناته أفضل نساء العالمين. وثواب أزواجه وعقابهن مضاعف. وأصحابه أفضل العالمين إلا النبيين. ويقاربون عدد الأنبياء. وكلهم مجتهدون. ومسجده أفضل المساجد. وبلده أفضل البلاد بالإجماع فيما عدا مكة.

٣٤. قال الماوردي والقاضي عياض: لا تقتل حيات مدينة النبي ﷺ إلا بإنذار، والحديث الوارد في إنذار الحيات خاص بها. وأحلت له مكة ساعة من نهار. وحرم ما بين لابتي المدينة. وتربتها مؤمنة. وغبارها يطفئ الجذام.

٣٥. ونصف أكراش الغنم فيها مثل مثليها في غيرها من البلاد. ولا يدخلها الدجّال ولا الطاعون.

٣٦. وصرف الحمّى عنها أول ما قدمها ونقلها إلى الجحفة. ويسأل عنه الميت في قبره. واستأذن ملك الموت عليه ولم يستأذن على نبي قبله. وحرم نكاح أزواجه من بعده وأمه وطئها. والبقعة التي دفن فيها أفضل من الكعبة ومن العرش. ويحرم التكني بكنيته.

٣٧. وقيل والتسمي باسمه محمدا ﷺ قيل والتسمي بالقاسم لئلا يكنى أبوه أبا القاسم. ويجوز أن يقسم على الله به وليس ذلك لأحد.

٣٨. ولم تر عورته قط، ولو رآها أحد طمست عيناه. ولا يجوز عليه الخطأ. قال قوم: ولا النسيان. وأنه جامع لخواص الأنبياء. وأنه نبي الأنبياء. وأنه ما من نبي له خاصة نبوة في أمته إلا وفي

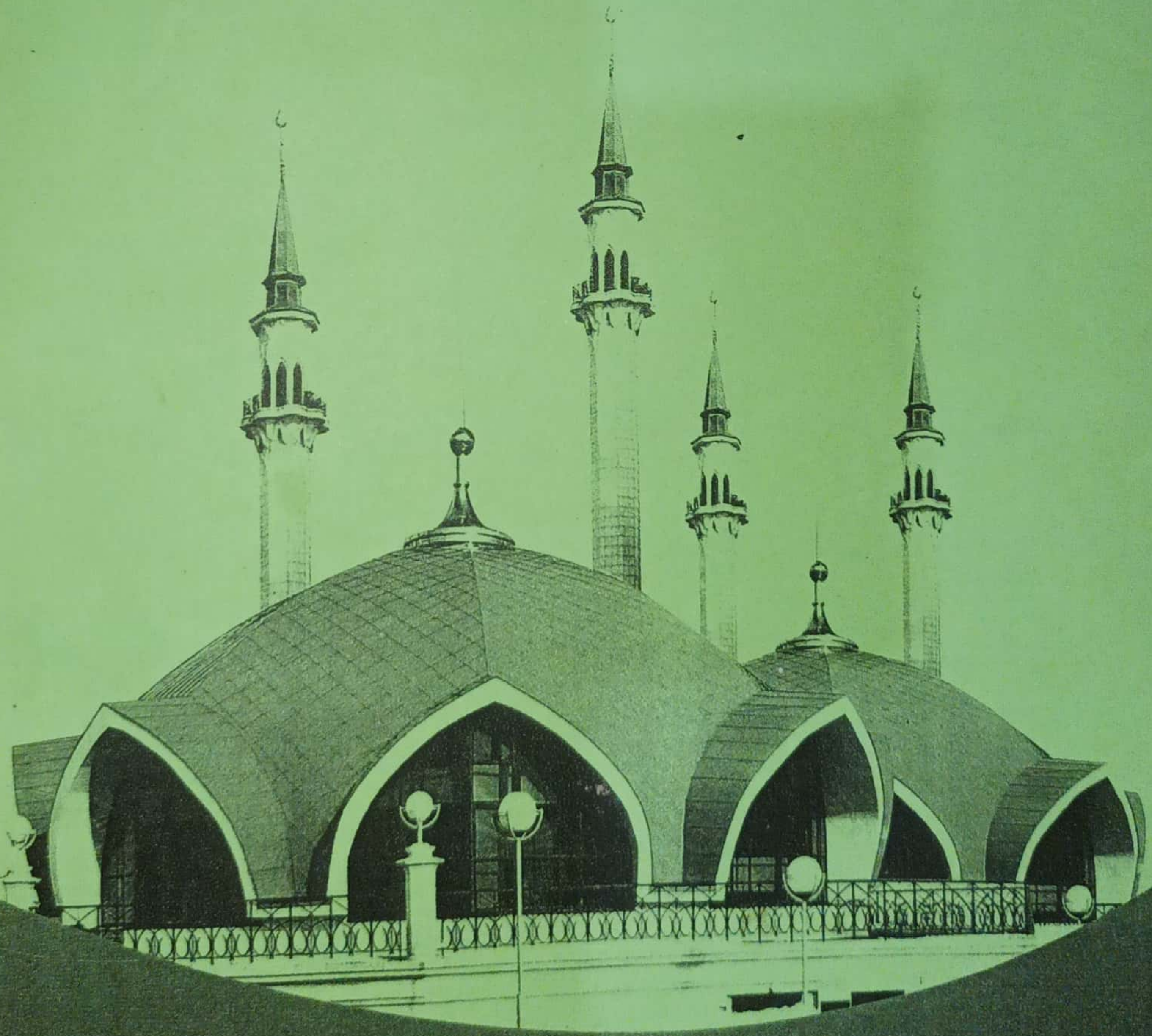
هذه الأمة عالم من علمائها يقوم في قومه مقام ذلك النبي في أمته.

٣٩. وسماه الله عبد الله ولم يطلقها على أحد سواه. ومن خواصه: أنه ليس في القرآن ولا غيره صلاة من الله على غيره.

٤٠. وكان يرى من خلفه كما يرى من أمامه زاد رزين: وعن يمينه وعن شماله ويرى بالليل وفي الظلمة كما يرى بالنهار والضوء. وكان إذا مشى مع الطويل طاله، وإذا جلس يكون كتفه أعلى من جميع الجالسين. ولم يتثاءب قط. ولم يقع عليه الذباب قط. ولم تهرب منه دابة قط. ولم يقع بوله على الأرض قط. ولد مختونا. تنام عيناه ولا ينام قلبه. وما وقع ظله على الأرض قط.

وصلى الله على سيدنا محمد، والحمد لله رب العالمين.

تمت



طبع على نفقة

مكتبة دار الكريم

كديري - اندونيسيا